الاكتشاف المبكر للهوية القيادية عند أطفال الروضة أثناء اللعب الحر (دراسة تشخيصية)

إعداد

أ/ شيماء حسن بسيوني أحمد حموده
باحثة ماجستير بقسم رياض الأطفال
كلية التربية – جامعة طنطا

المجلد (٧٩) العدد (الرابع) أكتوبر ٢٠٢٠م

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور اللعب الحر في الاكتشاف المبكر للهوية القيادية عند أطفال الروضة، ومن أجل تحقيق ذلك فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلى، حيث تم اختيار ٣٠ طفل من أطفال المستوي الثاني من رياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ ل ٦ سنوات، بإدارة غرب طنطا التعليمية بمحافظة الغربية للعام الدراسى ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م وتم تطبيق بطاقة ملاحظة الهوية القيادية، وقد أشارت النتائج إلى أن اللعب الحر له ا أثر فعال فى الاكتشاف المبكر للهوية القيادية عند أطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية: الاكتشاف المبكر، الهوية القيادية، أطفال الروضة، اللعب الحر .

مقدمة

يمر المجتمع المصري اليوم بفترة مليئة بالتحديات والعقبات الدولية والإقليمية والتى تفرض علي كل إبن من أبناء المجتمع المصري أن يجد ويجتهد كلٌ في مجاله، وأن فكر الدولة يتجه إلى اختيار كفاءات قيادية من الشباب تحقق المزيد من النمو والتطور والقفز بثبات نحو معدلات سريعة من النمو والتقدم.

الإحساس بالمشكلة

نبع احساس الباحثة بمشكلة الدراسة الحالية من عدة مصادر أساسية، أهمها:

- أولًا: ملاحظة وخبرة الباحثة:

من خلال عمل وخبرة الباحثة (١٢) عام كمعلم أول رياض أطفال، لاحظت الباحثة قصوراً فى طرق اكتشاف الهوية القيادية لدى طفل الروضة، تقليص مساحة اللعب لدى طفل الروضة واقتصارها علي المنهج الأكاديمي الجديد education 2.0.

- ثانيًا: الدراسة الاستكشافية:

قامت الباحثة بدراسة استكشافية تمثلت في إجراء بعض المقابلات غير المقننةلعدد (٢٠) من معلمات الروضة (معلم خبير) والموجهات، ببعض الروضات بإدارة غرب طنطا التعليمية، لتحديد أنسب الطرق المتبعة فى الكشف عن الهوية القيادية لدى الطفل، وخلصت نتائج المقابلات إلى قصور في الطرق المتبعة فى الكشف عن الهوية القيادية لدى الطفل، واقتصارها على ملاحظة المعلمة لأداءات الطفل مع أقرانه.

ثالثًا: نتائج البحوث والدراسات السابقة:

أشارت العديد من نتائج وتوصيات الدراسات، مثل: (طريف فرج، ٢٠١٢)؛ (رحاب برغوث، ٢٠١٥)؛ (كامل قنصوه، ٢٠١٦)؛ (سعدية عبدالحميد، ٢٠١٧)؛ (منيرة غبلان، ٢٠١٨)؛ (Gandolfi & Stone, 2018)) ؛ (أمانى محمد، ٢٠١٩)؛ (Uslu, 2019)؛ (Mouton, 2019)؛ (Chou & Naimi, 2020) إلى:

-وجود تدني في مستوى المهارات القيادية، وقصور في استخدام أنشطة اللعب الحر في الكشف عن الهوية القيادية لدى الطفل.

- أهمية اللعب الحر فى تنمية المهارات والسلوكيات لدى طفل الروضة

- التأكيد على ضرورة البحث عن طرق جديدة فى الكشف عن الهوية القيادية لدى الطفل

وتأسيسًا على ما سبق تستخلص الباحثة أنه يوجد اهتمام متزايد في العصر الحالي بالهوية القيادية لدى طفل الروضة، وإنطلاقًا من الدعوات المطالبة للبحث عن أساليب وطرق جديدة فى الكشف المبكر للهوية القيادية لدى طفل الروضة، كان لابد من إعادة النظر في أنشطة اللعب الحر كأحد الطرق فى الكشف المبكر للهوية القيادية لدى طفل الروضة .

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الاهتمام الواضح من وزارة التربية والتعليم بمرحلة رياض الأطفال من ناحية توفير نظام التعليم الجديد.education2.0 ، المناهج والبيئة المناسبة لهذا النظام. (وزاره التربيه والتعليم، ٢٠١٨)

إلا أن اللعب يُعد المدخل الرئيسي في تنمية شخصية طفل الروضة، أن هنالك حاجة إلى أساليب جديدة للإكتشاف المبكر قائمة على اللعب من أجل الوقوف على الهوية القيادية لدى طفل الروضة، فعدم الاكتشاف المبكر للهوية القيادية قد يحرم طفل الروضة من تنمية شخصيته واكتشاف قدراته الكامنة.

وقد أكدت دراسة أروي عبدالحميد (٢٠١٧) علي أنه هناك معالم رئيسية في سلوك الطفل القائد (الذكاء،تحدي الأهداف ،القدره علي التعبير والطلاقه اللفظية، التفاعل الأجتماعي، مساعدة الاخرين، القدرة علي الاقناع، الثقة بالنفس، تحمل المسؤلية، أتخاذ القرار، مراعاه مشاعر الأخرين، الاستقلال) تظهر بوضوح فى أنشطة لعب الأطفال الحرة.

وأن الأطفال يلعبون بمعدات اللعب في الهواء الطلق أو في الأماكن المغلقة، التي يختارونها دون أتباع قواعد محددة. (محمد قنديل، داليا عبد الواحد، ٢٠٢٠، ٣٩)

وقد أكد (شاونس وكارينز،٢٠٠٤) علي أن القاده من الأطفال يشتركون في بعض السمات ولكن كل طفل منهم فريد في سماته القيادية أثناء أداءه للأنشطة.

-لذا تظهر الحاجة لأنشطة لعب الحر، وخاصة أن مناهج نظام التعليم الجديد ٢٠. المقدمة في مرحلة رياض الأطفال تقدم بطريقة توظف فيها تلك النوعية من الأنشطة

الحرة، ولذلك أصبح من الضروري استغلال أنشطة لعب الحر فى الاكتشاف المبكر للهوية القيادية لدى طفل الروضة.

وعلية يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالى ماهو دور اللعب الحر في اكتشاف الهوية القيادية عند أطفال الروضة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي سمات الطفل الذي يحمل هويه قيادية؟
- كيف يمكن الكشف المبكر للطفل الذي يحمل هويه قيادية أثناء اللعب الحر ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى :

– الكشف المبكر عن أطفال الروضة الذين لديهم هوية قيادية.

–التعرف علي سمات الطفل القائد.

–التعرف علي مهارات الطفل القائد.

–التعرف علي الإطار المفاهيمي للهوية القيادية عند طفل الروضة.

أهميه الدراسة

– تتناول الدراسة الحالية قضية تربوية معاصرة وملحه في الوقت الحالى وهي الكشف المبكر للهوية القيادية لطفل الروضة أثناء اللعب الحر .

– بناء مقياس للهوية القيادية لطفل الروضة؛ مما يسهل ويمهد السبل لإجراء المزيد من الدراسات حول الهوية القيادية وطرق الإكتشاف المبكر المختلفة وتبعاً لمتغيرات أخرى.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية علي الحدود الآتية:

الحدود المكانية: عينة من أطفال روضات (الإمام الشافعي الرسمية للغات، مدرسة كفر مسعود الإبتدائية، مدرسة كفر العرب الإبتدائية، مدرسة الشهيد الشرقاوى، مدرسة محلة مرحوم الإبتدائية) بإدارة غرب طنطا التعليمية محافظة الغر

–**الحدود البشرية** :عينه مقصودة من الأطفال الذكور والإيناث من المستوى الثاني من رياض الأطفال.

-الحدود الموضوعية: أبعاد الهوية القيادية والمتمثلة فى (الاستمتاع- دور الطفل في النشاط الاجتماعي - مستوي الأنشطة الاجتماعية - الأداء الصحفى - التعاطف - الشجاعة - الضمير - الثقه بالنفس).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً وطفلة، من أطفال المستوي الثاني تراوحت أعمارهم من (٥- ٦) سنوات، من الروضات التابعة لإدارة غرب طنطا التعليمية بمحافظة الغربية، وهى: (مدرسة الإمام الشافعي الرسمية للغات، مدرسة كفر مسعود الإبتدائية، مدرسة كفر العرب الإبتدائية، مدرسة الشهيد الشرقاوى، مدرسة محلة مرحوم الإبتدائية).

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلى؛ وذلك لوصف الهوية القيادية عند الأطفال أثناء اللعب الحر

أدوات الدراسة:

- تسجيل فيديو للأطفال أثناء اللعب الحر
- مقياس المهارات القيادية لدى الاطفال

إجراءات الدراسة:

-الإطلاع علي الدراسات والبحوث العربية والأجنبية والتي تناولت مهارة القيادة والكشف المبكر عن الهوية القيادية.

-أخذ موافقات أولياء الأمور لأخذ لقطات الفيديو غير مقصوده.

-إعداد مقياس الهوية القيادية لدى طفل الروضة.

-عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين وتعديله في ضوء آراء السادة المحكمين.

-اختيار عينة الدراسة من أطفال الروضات موضع الدراسة.

-تطبيق أداة الدراسة وتسجيل الفيديوهات.

-جمع البيانات وتحليل النتائج وتفسيرها.

-تقديم التوصيات المقترحة في ضوء نتائج الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

(١) الاكتشاف المبكر:

هو عملية تهدف الي التعرف علي الأطفال الذين قد يحاتجون الي خدمات تربوية خاصة ليحققوا أقصي درجات الأداء الوظيفي وهو عبارة عن عملية مسح تهدف الي اكتشاف سمة معينة بأستخدام أدوات مقننة.

(٢) الهوية القيادية:

الهوية:

يتميز أي مجتمع بهوية لها سمات خاصة به – هو فقط – ولذلك تتميز المجتمعات عن بعضها البعض، حيث تعتمد على عادات وتقاليد وقيم وقوانين ومبادئ وأخلاق وسلوكيات تجعل الفرد يسلك بطريقة تجسد هويته. (عبدالودود مكروم،٢٠٠٨)

يُعرف (٢٠١٦: ١٩)Darragh الهوية بأنها: "سمه مميزه لأفراد أو مشتركه بين جميع أعضاء جماعة بشرية محددة قد تكون هذه الصفة فطرية بيولوجية مثل لون البشرة، أو ثقافية مكتسبه مثل العقيده الدينية".

وتُعرف الهوية القيادية إجرائيا فى الدراسة الحالية على أنها: " هي مجمل السمات الشكلية والشخصية التي تميز الطفل عن أقرانه من نفس المرحلة العمرية والمجتمعية للتأثير علي سلوك أقرانه وتنسيق جهودهم لتحقيق أهداف معين".

(٣) اللعب الحر:

تُعرف أنشطة اللعب بأنها عبارة عن: مجموعة متنوعة من الأنشطة الرياضية، والفنية، والثقافية....الخ والتي يمارسها الأطفال، وتساعد في نموهم جسمياً، وعقلياً، واجتماعياً، وانفعالياً، ولغوياً. (أحمد جاد المولي، ٢٠٠٩: ٥٠)

وتعرف طالبة البحث اللعب الحر إجرائياً ،على أنه نشاط غير موجهه نابع من خيال الطفل فيه ينشىء الطفل العاب من وحي خياله قد يستخدم فيه الطفل أدوات للعب أو دون أدوات أو يمارس دور حر في الفضاء يحاكي موقفا ما لاكتشاف ذاته وموهبته وقدراته، وفي كلا الحالتين يظهر موقفا قياديا يعبر عن قيادتة لمجموهة اللعب ويسيرها وفقا لمخطط ذهني من إبداعه.

المحور الأول الهوية القيادية :

أكدت نهى عبد العال (٢٠٠٤: ١٥٨)؛ طريف فرج (٢٠١٢: ٢٣٥) على أن القيادة تنمو بنمو الأطفال فتظهر في البداية في صورة سيطرة، وتتدرج حتى تصل إلى قيادة إدارية، وترتبط القيادة بالسمات الفردية للطفل، فهي تشمل التوجيه وتنظيم نشاط الأقران، وتقديم الاقتراحات وتمثيل النشاط، ومد يد العون والمساعدة، وتوزيع الأقران على الدور المختلفة... الخ. وهذا لا يعني أن الطفل القائد يظل قائداً في كافة المواقف التعليمية، ولكنه قد يتبدل دوره فيصبح قائد في موقف ما ثم يتبدل دوره لتابع في موقف آخر، وهذا يعني أن التبعية ليست نقيض للقيادة بل هي عملية تبادلية.

وتُحدد (جرينت، ٢٠١٣، ٩٢-٩١) عددة طرق لاكتشاف إستعداد الأطفال الصغار للقيادة عبر توافر بعض الصفات، التالية:

- الذكاء: ويبدو من خلال بعض الإشارات مثل سرعة البديهة، والتفكير، والكلام بأكبرمن أعمارهم وعمق التفكير وغيرها.
- المبادرة: فتجد الطفل القائد هو الذي يحرك أقرانه، وهو الذي يبادر لعمل ما، مثل تغيير اللعبة أو إدارتها أو وضع قوانينها أو التحرك نحو مكان آخر .
- الجرأة: فبعض الأطفال لديهم جرأة فى الحديث أو فى الدفاع عن حقوقهم وعدم الخجل وغيرها.
- الجدية: فرغم ميل الأطفال للعب عموماً إلا أنك تجد أن درجة الجدية والإهتمام بالأمور الهامة أكبر لدى الطفل القائد من عموم الأطفال الذين يميلون للعب دوماً.

ويمكن أن تظهر الهوية القيادية على الأطفال الذين يتمتعون بالسمات التالية:

أ. السمات الشخصية:

يُشير كل من (Gandolfi & Stone, 2018: 265) إلى مجموعة من السمات الشخصية الواجب توافرها لدى الطفال الذين يتمتعون بالهوية القيادية، ومنها:

- يفهم تمامًا المسؤولية التي يتحملها على عاتقه، ويفهم جيدًا أن هذا هو مفتاح التأثير والتأثير في الأفراد من حوله.
- التركيز على المهام والدراسة وتحليل كل ما يمكن أن يساعد على نجاح المهمة.
- الالتزام برؤية المسار واتباعه للوصول إلى الهدف المطلوب .

- المثابرة والشجاعة في مواجهة الشدائد، ومواجهة المخاطر والاعتراف بالأخطاء في بعض الأحيان ومحاولة تجنبها لاحقًا.
- إصرار قوي وثقة في أداء المهام.
- الاستماع إلى الأفكار المختلفة وتقيمها.
- التواضع وعدم الاستسلام للأهواء الشخصية.
- المعاملة الجيدة والعلاقات الاجتماعية الجيدة.
- الالتزام بالمبادئ والقيم والصدق مع النفس ومع الجميع.
- يحسن رؤيته ويحسن سلوكه حتى يتمكن من الاستفادة من الفرص المناسبة لتحقيق النجاح.

ب.السمات الجسدية:

تعد من أهم السمات الجسدية للصحة البدنية والحيوية والنشاط والخلو من أي إعاقة. (Boehm & Others, 2016:88)

ت.السمات العقلية:

الذكاء والكفاءة العلمية والثقافة والمعرفة الواسعة، الثروة، الآفاق، التبصر، الفهم، السلوك الجيد، التفكير الإبداعي، الطلاقة اللفظية، والقدرة على تطبيق الأفكار، والحكمة في صنع القرار، والقدرة على القيام بذلك، التأثير والإقناع. (Baltaci & Balcı, 2017: 44)

ث.السمات الاجتماعية:

وتتضمن: تكوين العلاقات الإنسانية والصداقات، التعاون، القدرة على التواصل والمشاركة الإيجابية في الأنشطة الجماعية وإحساس الفكاهة، المرح والديمقراطية والذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتسامح، الاستماع الجيد وقبول النقد واحترام الآخرين واحترام آرائهم وإتقان الحوار، الانضباط ومراعاة المعايير الاجتماعية. (Garfield& Others, 2019:51)

ج.السمات الانفعالية:

تشمل السمات العاطفية المودة والحب والقوة العاطفية والنضج العاطفي والمشاركة، العاطفية، الثقة بالنفس، القوة والسيطرة على الذات. (فريد الخطيب، ٢٠١١: ١٤)

وقد أثبتت كثير من الدراسات كدراسة: Alexs(2011)، ودراسة غيداء عبد الله (٢٠١٢)، دراسة نهلة عبد المجيد(٢٠١٣)، زينب علي محمد (٢٠١٤)، ودراسة رحاب برغوث (٢٠١٧) أن القدرات القيادية والاستعداد القيادي يكتسب في السنوات السبع الأولى من حياة الطفل وبقدر الخبرات الكافية في الطفولة المبكرة بقدر الاكتساب من المهارات القيادية، وكلما كانت الخبرات المقدمة للطفل متنوعة وثرية كلما كانت الاستفادة أكبر، كما أشاروا إلى ضرورة وعي معلمة الروضة بطرق وأساليب تنمية السلوك القيادي لطفل الروضة.

كما أشارت دراسة Bukatko (2008) إلى أهمية تدريب الطفل داخل العمل الجماعي وسط مجموعة من الأصدقاء، حيث يصبح هذا بمثابة دوافع وحافز قوي لاكتساب مهارات السلوك القيادي وأشار إلى أن سن الرابعة من عمر الطفل هو أقوى سن نبدأ به لاكتساب هذه المهارات، حيث أكد على أن تدريب الطفل وسط أصدقائه يكسبه القدرة على الاتصال الجيد بالآخرين والتخطيط من أجل تحقيق هدف العمل وحل المشكلات التي تواجههم وصولاً إلى أكثر القرارات مناسبة للموقف.

كما أشارت دراسة Lee (2008) إلى تنوع أساليب القيادة التي يستخدمها الأطفال، فقد يميل أحدهم إلى استخدام اللعب القاسي، والآخر يميل إلى المزاح والنكت، وآخر إلى استخدام طرق الإقناع اللفظي أو غير اللفظي... الخ.

وتستخلص طالبة البحث أنه بالإضافة إلى هذه السمات، هناك العديد من السمات العامة الأخرى مثل: الاحترام، إدارة الوقت والنظام، معرفة الوظائف، الموضوعية، المساواة، الصدق، العدل، الانفتاح والصدق والنزاهة والنقاء والإيثار والتدين والتعلق بالقيم، التواضع والبساطة والمرونة والحزم والشجاعة في الحقيقة والمثابرة، والحساسية لقضايا الأعضاء والامتثال، والصحة النفسية.

ثانياً: الهوية Identity

تعتبر الهوية مجالاً مرنا مركباً، وفي تشكل دائم، وفي تشكلها تخضع لمقتضيات الإمكان الإنساني، والطلب الاجتماعي، والتفاوض السياسي، حيث تُفهم الهوية بأنها الشعور الكامل بالشخصية والشعور بالأستمرارية والأستقرار علي الرغم من التغييرات والأثار التي يتعرض لها الشخص ويبدأ الأحساس يالهوية في التكوين

في مرحلة الطفولة المبكرة فالأطفال منذ الولاده يميلون إلي تنمية الشعور بالملكية والهوية

(١) مفهوم الهوية

توجدُ العديدُ من التّعريفات الخاصّة بالهويّة، وكلُ تعريفٍ منها يهدفُ إلى توصيلِ مجموعةٍ من الأفكار والمعلومات التي تعكسُ طبيعتها، ونوعها؛ كالهويّة الوطنيّة، والثقافيّة، والعمريّة، والقيادية، وكلُ نوعٍ من هذه الأنواع يُساهمُ في نقلِ صورةٍ مُعيّنة عن الخصائص، والمُكوّنات الخاصّة بها، ويمكن تعريف الهوية فى الهويّة في اللّغة بأنّها:

مُصطلحٌ مُشتقٌ من الضّمير هو؛ ومعناها صفات الإنسان وحقيقته، وأيضاً تُستخدمُ للإشارةِ إلى المَعالم والخصائص التي تتميّزُ بها الشخصيّة الفرديّة. (المعجم الوجيز، ١٩٩٥: ٤٥٣)

ويُشير ابن منظور (٢٠٠٤: ١١٦: ١١٧) إلى أن:

هَويّة: (اسم) مَنْسُوبٌ إِلَى هُوَ، الهَوِيَّةُ : البئرُ البعيدةُ القعر

هُوِيَّةُ الْإِنْسَانِ: حَقِيقَتُهُ الْمُطْلَقَةُ وَصِفَاتُهُ الْجَوْهَرِيَّةُ

(٢) مستويات الهوية

منذ بدء البشرية سعي الأنسان إلي اكتشاف نفسه ماذا يكون؟ ماذا يسعي إلي؟ ماهي قيمته وبعباره أخري يريد أن يكتشف هويتة، ويحدد (محمد عابد الجابري) ثلاثة مستويات للهوية كالتالى:

- **الفرد داخل الجماعة الواحدة، قبيلة كانت أو طائفة أو جماعة مدنية (حزباً أو نقابة... الخ):**

وهي عبارة عن هوية متميزة ومستقلة، أي عبارة عن (أنا) لها (آخر) داخل الجماعة نفسها، أنا تضع نفسها في مركز الدائرة عندما تكون في مواجهة مع هذا النوع من (الآخر). (Han& Others, 2017:298)

- **الجماعة داخل الأمة:**

وهي كأفراد داخل الجماعة ولكل منها ما يميزها داخل الهوية العامة الكلية المشتركة، ولكل منها أنا خاصة بها و(آخر) من خلاله وعبره تتعرف على نفسها. (Mosonyi & Others, 2020:131)

- **الأمة:**

وهى هوية جماعية ولكن أوسع من المستوى الثاني (الجماعة داخل الأمة)، إذ أنها أمة واحدة داخل الأمم الأخرى، غير أنها أكثر تجريداً وأوسع نطاقاً وأكثر قابلية وتنوعاً واختلافاً. (Vangujar & Others, 2019:51)

: القيادة Leadership

تُعد القيادة من الموضوعات التي شكلت جزء من اهتمامات الإنسان حتى أصبحت ذات بعد بالغ الأهمية في وقتنا الحاضر، فقد أصبحت ظاهرة اجتماعية هامة تتأثر وتؤثر في حياة المجتمع ككل، فالقادة هم الذين يقودون جماعاتهم إلى حيث الإصلاح والتقدم، لذا نجد أن هناك علاقة تفاعل دائم بين المجتمع وبين قادتهم، فالقيادة هي تفاعل نشط ومؤثر وموحد بين القائد وبين الأتباع.

ولا يقاد الأطفال دائمًا عن طريق التوجيه؛ ففي بعض الأحيان يمكن للأطفال إلهام الأطفال الآخرين أو المعلمين بشكل غير مباشر من خلال أفعالهم، فالطفل يمكنه أن يبدأ بنشاط عفوي يتبعه الأطفال الآخرون، يتأثر الأطفال الآخرون بهذا "السلوك المعدي"، وبالتالي اتباع تصرفات الطفل الأول، وأنه عندما يدرك الطفل أن الأطفال الآخرين يحذون حذوه، قد تكون هذه إحدى الطرق التي يستخدمها الطفل تبدأ علاقة القائد والتابع، الأطفال الذين يؤثرون دون وعي على الأطفال الآخرين يمكن أن يصبحوا قادة. (Larry& Others, 2020:23)

مفهوم القيادة:

تُعرف **أمل** طعمة (٢٠١٠: ٣٦٢) القيادة على أنها:" السلوكيات والأنشطة التى يستخدمها قائد الجماعة لمساعدتها على تحقيق أغراضها ومساعدة الأعضاء على تحقيق أهدافهم الشخصية".

ويُعرف كل من Nicholson & Others (2020:92) القيادة بأنها:" القدرة على التأثير على الأفراد أو الجماعات لإتخاذ قرار أو إجراء مشترك".

وتعرف القيادة إجرائيا بالدراسة الحالية بأنها: " قدرة القادة الصغار على إدارة غيرهم من الصغار والتأثير فيهم وتحمل مسئوليتهم والتواصل بفاعلية معهم والمبادرة والحزم والثقة فى إتخاذ القرارات الخاصة بهم والعمل على إدارة الأزمات وحل المشكلات التى تنشأ بينهم والقدرة على بناء وقيادة الفريق

ويُشير كل من Anderson & Sun (2019: 80) أنه بالنظر إلى سلوك القادة نستطيع أن نرصد أربعة أنماط لسلوك القائد، وهي:

- **القادة الموجهون:** هم الذين ينقلون التوقعات ويطلبون اتباع القواعد من أجل إنهاء العمل المحدد بوقت لتحقيق معايير الأداء المطلوبة.
- **القادة الداعمون:** وهم الذين يظهرون اهتماما بحاجات الأتباع ورفاهيتهم ويخلقون مناخا يظهر الدعم ويولد الاحترام المتبادل
- **القادة المشاركون:** وهم الذين يشركون التابع في سلطة اتخاذ القرار
- **القادة المعنيون بالإنجازات:** وهم الذين يضعون أهدافا تمثل تحديات ويتوقعون مستويات عالية للغاية من الأداء

وتستنتج الباحثة مما سبق أنه في مرحلة الطفولة، يمكن تقسيم القادة تقريبًا إلى نوعين، هما:

- **القائد الاستبدادي:** لا يمكنه القيادة إلا بالقوة، ويمكن لهذا القائد الاستبدادي أن يحظى باحترام جميع الأعضاء مجموعة، ولكن نادرا ما تحصل على حبهم ومحبتهم.

القائد الديمقراطي: هو الشخص الذي يهتم بمشاعر الأفراد، داخل المجموعة، يقود المجموعة أيضًا، ويقدم الاقتراحات، وليس العطاء أوامر، محبوب جدا، واحترام من قبل أعضاء المجموعة

اللعب الحر :

يُعرف اللعب على أنه "مجموعة من الأنشطة المنوعة تتراوح ما بين أنشطة رياضية، وفنية، وثقافية، وألعاب الكترونية أو علمية ممتدة بين جميع الأعمار". (Rogers & Evans, 2006: 44).

واللعب: " نشاط فطري يمارسه الأطفال منذ نعومة أظفارهم وحتى مراحل متقدمة من العمر ولكن بدرجات متفاوته فى النوع والدرجة، فاللعب أساساً نشاط يقوم به الطفل من أجل المتعة الناتجة عن ممارسته" (Moon & Reifel, 2008: 50).

ويُعرف Merewether(2015: 101) اللعب بأنه: "نشاط تنفسي يعبر عن الصراعات النفسية، أو على اعتبار أنه تفريغ للطاقة، وهو ذو مراحل ارتقائية معينة مرتبطة بالارتقاء النفسي في كيان الطفل ككل".

واللعب أيضاً عبارة عن: "مجموعة الأنشطة المنوعة التي تشبع حاجات الفرد الجسمية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية". (Colliver & Fleer, 2016: 1562)

كما أن اللعب عبارة عن: "جميع الأنشطة التي يقوم بها الطفل بقصد إشباع حاجاته النفسية، وتفريغ طاقاته، وهو في اللعب يكون مدفوعاً بدوافع كثيرة مثل حب الاستطلاع والاستكشاف". (Breathnach & Others, 2017: 443)

وهدف دراسة منيرة غبلان (٢٠١٨) إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب وقياس أثره في تنمية المهارات القيادية لدى طفل الروضة الموهوب بدولة الكويت، تم استخدام المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة البحث من(٣٠) طفلًا تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة ، وتم استخدام مقياس المهارات القيادية لطفل الروضة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات داللة إحصائية بين المجموعتين في اكتساب المهارات القيادية تعزى لاستخدام برنامج قائم على اللعب لصالح المجموعة التجريبية، ولصالح القياس البعدي في جميع أبعاد المقياس، ولا توجود فروق ذات دلالةإحصائية بين الذكور والإناث من في المجموعة التجريبية في اكتساب المهارات القيادية.

ومما سبق تستخلص طالبة البحث أنه على الرغم من الفوائد العديدة التي قد يحققها اللعب في الجوانب النفسية والجسمية والاجتماعية وغيرها إلا أن الاهتمام الأول للطفل عندما ينخرط في ممارسة أنشطة اللعب المختلفة هو الترفيه، كما أن تنمية الجوانب المختلفة من الشخصية يمكن تحقيقه عن طريق أشياء وطرق أخرى بخلاف اللعب، أم الترفيه والترويح فلن يحصل عليه الطفل إلا من خلال أنشطة اللعب المختلفة والمنوعة.

الاجراءات

اولا: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي (التحليلي)؛ بهدف التعرف علي الاكتشاف المبكر للهوية القيادية عند أطفال الروضة من خلال أنشطة لعب الحرر.

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة:

أ- مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة علي بعض أطفال المستوى الثانى بمرحلة رياض الأطفال، بإدارة غرب طنطا التعليمية بمحافظة الغربية للعام الدراسى ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م.

ب- عينة الدراسة:

تم أختيار ٣٠ طفل من أطفال المستوي الثاني من رياض الأطفال foundation stage الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ ل ٦ سنوات

ثالثا: أداة الدراسة :

اشتملت الدراسة الحالية علي الأداة التالية من إعداد: طالبة البحث:

تسجيل فيديو للأطفال أثناء اللعب الحر

بطاقة ملاحظة الهوية القيادية لدى طفل الروضة

قامت طالبة البحث بدراسة باستقراء أدبيات البحث ومراجعة بعض المقاييس التي أعدت من قبل لقياس الهوية القيادية لدى طفل الروضة وعلى عينات أخرى، مثل: (lee & Others, 2009)؛ (رحاب برغوث، ٢٠١٥)؛ (كامل قنصوه، ٢٠١٦)؛ (منيرة غبلان، ٢٠١٨)؛ (Gandolfi & Stone, 2018) ؛ (أمانى محمد، ٢٠١٩)؛ (Uslu, 2019)؛ (Mouton, 2019)؛ (Chou & Naimi, 2020)، والتعرف على محتوياتها من أبعاد ومكوناتها، وقد بلغ عدد البنود في الصورة الأولية للمقياس (٦٨) بندًا موزعة على ثمانية أبعاد، هى: (الاستمتاع، دور الطفل في النشاط الاجتماعي، مستوي الأنشطة الاجتماعية، لأداء الصحفى، التعاطف، الشجاعة، الضمير، الثقه بالنفس).

النتائج :

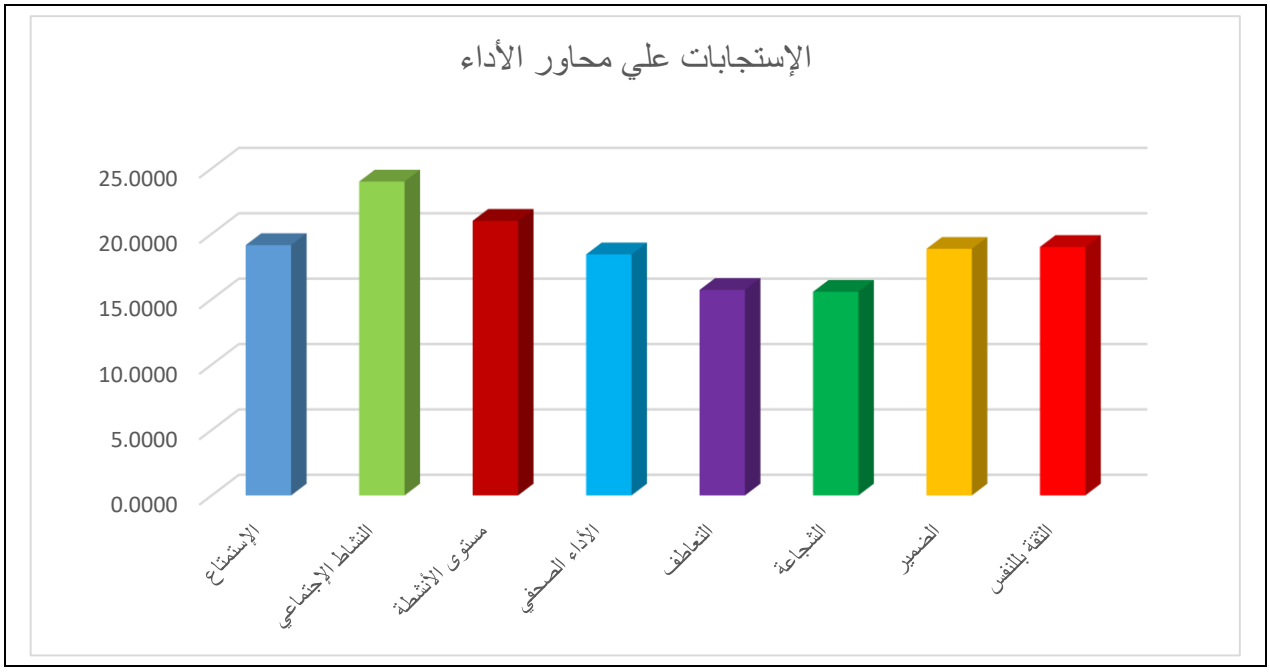

تشير نتائج الي ان الأطفال عينة البحث (ن =٧) طفل وتتراوح أعمارهم من ٥ ل ٦ سنوات ظهرت لديهم سمات الهوية القيادية،.والجدير بالذكر أن كل سمه لها أبعاد يمكن رصدها من خلال ملاحظة الأطفال ولهذا تم تطبيق بطاقة ملاحظة لتحديد سمات الطفل الذي يحمل الهوية القيادية وقد أظهرت نتائج التحليل الاحصائي لنسب التكرارات لكل بعد من الابعاد الثمانية كالتالي :

Descriptive Statistics

	N	Mean
الإستمتاع	7	19.1429
الإجتماعي.النشاط	7	24.0000
الأنشطة.مستوي	7	21.0000
الصحفي.الأداء	7	18.4286
التعاطف	7	15.7143
الشجاعة	7	15.5714
الضمير	7	18.8571
بالنفس.الثقة	7	19.0000
Valid N (listwise)	7	

وبنتائج هذا البحث ظهر الأطفال القادة مستوي عالي في التواصل الاجتماعي وأظهروا قدرات لفظيه ومعرفية قوية ولديهم شجاعة وضمير وثقة عالية بالنفس

وتوجيهم لأقرانهم من أجل وضع أنفسهم كمهيمنين أو مؤثرين علي زملائهم بشكل ملحوظ ،وخصائص متعددة الابعاد استرعت الانتباه وكانت مؤشر واضح لسلوكياتهم القيادية وقد لوحظ أن هذه الخصائص الشخصية تشكل الأساس الذي ازدهرت منه القيادة في علاقاتات الأطفال مع الآخرين مع الاقران والمعلمين تشكل عاملا هاما في الأطفال القادة مع مهاراتهم الاجتماعية القوية ، فكانوا قادرين علي أقامه علاقات ايجابيه معهم.

التوصيات:

-الأهتمام بتدريب معلمات الروضة على اكتشاف الاطفال الذين لديهم هويةقيادية وتعزيز هذه المهارات والسمات القيادية.

-تضمين تعليم مهارات القيادة في مناهج رياض الاطفال.

-تدريب معلمات رياض الاطفال على كيفيه تنمية مهارات القيادة اثناء ممارسه الانشطة.

-دمج الطفل القائد في مجموعه صغيره لتعزيز السلوكيات القيادية لدى طفل الروضة.

-تضمين مهارات القياده للمعلمات الطالبات بكليات التربية قسم رياض الاطفال و اثر القياده على علي ان تكون مشرف فعالا السلوك المكاسب أوالخصائص الفطريه.

-عمل دورات تدريبية ورش عمل لمعلمات رياض الاطفال على كيفية اكتشاف الاطفال القادة

-عمل ورش عمل ودورات تدريبيه لأولياء الأمور لتعريفهم بالسلوكيات القيادية التي قد تظهر على اطفال هذه المرحله خطوه أولى لتعزيز السلوكيات القيادية.

-ضرورة عمل ورش عمل لمعلمات رياض الأطفال ليتعرفوا على أهميه اللعب الحر وأهمية البالغة في فهم سلوكيات الأطفال.

-إعاده النظر في المناهج المقدمة لطفل الروضة وترك الوقت الكافي لطفل الروضة في اللعب الحر والغير موجهه.

بحوث مقترحة :

-دراسة طولية على الاطفال القادة خلال مرحلة الطفولة.

-دراسه مسحية على المهارات القياديه الاكثر شيوعا لدى اطفال الروضة بجمهورية مصر العربية.

-برنامج مقترح لتنميه الحس القيادي لدي طفل الروضة.

-برنامج مقترح لوالدي طفل الروضه لصناعة الطفل القائد.

-دراسة استكشافية حول ما يدور بداخل الطفل أثناء اللعب الحر .(دراسة تشيصية).

-تصور مقترح لطرق واستراتيجيات تعليم مهارات القياده ضمن المناهج الوزاريه لرياض الاطفال.

المراجع العربية

- ابن منظور(٢٠٠٤). **لسان العرب**، المجلد ١٥، ط٣، بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، ص١١٦-١١٧.
- أحمد محمد جاد المولى محمد (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الحياة وإدراة الذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- المعجم الوجيز(١٩٩٥). **قاموس عربي**، مجمع اللغة العربية،ج.م.ع، القاهرة.
- أمل أحمد طعمة (٢٠١٠). **اتخاذ القرار والسلوك القيادي**، عمان: دار دي بونو للنشر، الأردن.

- أمانى محمد (٢٠١٩). برنامج تدريبى لتنمية مهارات القيادة لدى طفل الروضة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، **مجلة كلية الدراسات العليا**. جامعة القاهرة،٦(١٣)، ٦٠: ٨٢.
- رحاب صالح برغوث (٢٠١٥). برنامج مقترح قائم علي استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدي طفل الروضة. دراسات الطفولة، جامعة عين شمس – كليه الدراسات العليا للطفولة
- زينب علي محمد (٢٠١٤). دراسة مقارنة لأنماط القيادة لدى معلمة الروضة وأثرها على السلوك القيادي للأطفال كما تدركه المعلمات (في ضوء عدد من المتغيرات)، مجلة الطفولة والتربية. ٢٠(٢). أكتوبر ٢٠١٤. ص١٨
- طريف فرج (٢٠١٢). تنمية المهارات القيادية الأسس المعرفية والإجراءات العملية، القاهرة: روافد للنشر والتوزيع
- سعدية عبدالحميد (٢٠١٧). تنمية بعض مهارات القياده لدي طفل الروضه باستخدام برنامج قائم علي المشروع .المجله العلميه . جامعه أسيوط.
- عبدالودود مكروم (٢٠٠٨). قيم هويه وثقافة الأنتماء مدخل لتحديد دور التعليم العالي في بناء مستقبل الأمة العربيه ،المؤتمر العلمي العشرون مناهج التعليم والهويه الثقافيه ،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٤(١١)، ١٣٧٥.
- كامل عبد المجيد قنصوه (٢٠١٦). أثر برنامج تربية حركية قائم علي إستراتيجة القبعات الست لتنمية بعض مهارات القيادة لدي طفل ما قبل المدرسة. دراسات في التعليم العالى–جامعة أسيوط – مركز تطوير التعليم الجامعي
- محمد قنديل، داليا عبدالواحد (٢٠٢٠). الألعاب التربوية والتعليمية لأطفال (الحضانة والروضة)، الطبعة الثانية، المملكة العربية السعودية: مكتبة المتنبي للنشر والتوزيع.
- منيرة راشد غبلان (٢٠١٨). أثر استخدام برنامج قائم على اللعب في تنمية المهارات القيادية لدى أطفال الروضة الموهوبين، **رسالة دكتوراه**، جامعة الخليج العربي
- نهلة عبد المجيد(٢٠١٣).أثر البرامج التربوية التعليمية ودور معلمة الروضة في تنمية السلوك القيادي للطفل في مرحلة التعليم قبل المدرسي، **رسالة دكتوراة**، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- نهى سالم عبد العال (٢٠٠٤). القدرة على اتخاذ القرار لدى الطفل في ضوء بعض المتغيرات. **رسالة ماجستير**، كلية البنات، جامعة عين شمس. ص١٥
- وزاره التربيه والتعليم (٢٠١٨). رؤيه وزاره التربيه والتعليم للنظام الجديد

المراجع الاجنبية:

- Alexis, A. (2011). What is the Nature of Children's Leadership in Early Childhood Educational Setting? A Grounded Theory Colorado State University Fort Collins Colorado.

- Anderson, M. H., & Sun, P. Y. (2017). Reviewing leadership styles: Overlaps and the need for a new ‘full-range’theory. International **Journal of Management Reviews**, 19(1), 76-96
- Bukatko, Danuta (2008). Child and Adolescent Develop-ment. New York: Houghton Mifflim Company.
- Baltaci, A., & Balcı, A. (2017). Complexity leadership: A theorical perspective. **International Journal of Educational Leadership and Management**, 5(1), 30-58.
- Chou, C. Y., & Naimi, L. L. (2020). A Discussion of Leadership Theories as they Relate to Information Systems Leadership. Leadership & Organizational Management Journal, 3(2), 1-10
- Darragh, L. (2016). Identity research in mathematics education. **Educational Studies in Mathematics**, 93(1), 19-33.
- Gandolfi, F., & Stone, S. (2018). Leadership, leadership styles, and servant leadership. **Journal of Management Research**, 18(4), 261-269.
- Han, S. H., Chae, C., Han, S. J., & Yoon, S. W. (2017). Conceptual organization and identity of HRD: Analyses of evolving definitions, influence, and connections. **Human Resource Development Review**, 16(3), 294-319
- Larry, M. (2020). Leadership, Contexts, and Learning-Part 1. **Leadership Definitions and Themes**, 12(22), 8-33..
- lee& susan. Recchia) 2009(.Not the same kind of Leadership Seung yeon Teachers college, Colombia University New York.
- Uslu, O. (2019). A General Overview To Leadership Theories From a Critical Perspective, **Leadership & Organizational Management Journal,** 5(11), 11-33
- Moon, K., & Reifel, S. (2008). Play and literacy learning in a diverse language pre-kindergarten classroom. **Contemporary Issues in Early Childhood**, 9(1), 49-65.
- Mosonyi, S., Empson, L., & Gond, J. P. (2020). Management consulting: Towards an integrative framework of knowledge, identity, and power. **International Journal of Management Reviews**, 22(2), 120-149
- Mouton, N. (2019). A literary perspective on the limits of leadership: Tolstoy’s critique of the great man theory. **Leadership**, 15(1), 81-102.
- Merewether, J. (2015). Young children's perspectives of outdoor learning spaces: What matters?. **Australasian Journal of Early Childhood**, 40(1), 99-108.
- Nicholson, J., Kuhl, K., Maniates, H., Lin, B., & Bonetti, S. (2020). A review of the literature on leadership in early childhood: Examining epistemological foundations and considerations of social justice**. Early Child Development and Care**, 190(2), 91-122.
- Rogers, S., & Evans, J. (2006). Playing the game? Exploring role play from children's perspectives. **European Early Childhood Education Research Journal**, 14(1), 43-
- Vangujar, A. K., Ng, T. S., Chin, J. J., & Yip, S. C.(2019). Group Identity-Based Identification: Definitions and Construction. In Cryptology and Information Security Conference 2020 (p. 51).